مجموعة بحوث

تعليم اللغة العربية والإنجليزية في المعاهد

الندوة اللغوية العالمي الثالث

معهد الجامعة

جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانق

مجموعة بحوث :

تعليم اللغة العربية والإنجليزية في المعاهد

الندوة اللغوية الثالثة

2016 م

المحررون :

الأستاذ الدكتور هانيك محلية السكة (الجامعة الحكومية مالانج)

الأستاذ الدكتور نور حسن (الجامعة الإسلامية مالانج)

الأستاذ الدكتور رحماني نور إنداه (الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج)

الأستاذ الدكتور شهداء صالح (الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج)

الأستاذ الدكتور عون الحكيم (الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج)

تصميم المحتوى والغلاف :

أحمد عفيف الباجوري

UMP :

الطبعة الأولى : 2016 م

ردمك : 9786021190555

مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

UIN-MALIKI PRESS (Anggota IKAPI)

Jalan Gajayana 50 Malang 65144, Telepon/Faksimile (0341) 573225

E-mail : uinmalikipress@gmail.com, http://www.press.uin-malang.ac.id

---

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG

فهرس الكتاب

DAFTAR PUSTAKA

الغلاف

التمهيد : الأستاذ الدكتور اسراق النجاح (مدير معهد الجامعة المركزي)

الموضوع	الباحث	صفحة
تنمية تعليم وتدريس اللغة العربية والإنجليزية في المعاهد والمؤسسات التعليمية	أ. د. ويلدانا واركادياناتا	1-14
تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية الأسلوب المقترح	أ. د. حالمي زهدي	15-30
BEST PRACTICES ON BILINGUAL LANGUAGE TEACHING : 21st CENTURY EDUCATION PERSPECTIVES	DR. H. LANGGENG BUDIANTO, M.PD	31-42
MODEL PENGEMBANGAN BAHAN AJAR DI PONDOK PESANTREN BERBASIS MULTI TERJEMAH DAN LATIHAN (MTL)	ALI MAKSUM, S.PD., M.A	43-63
موقف الجامعات الإسلامية نحو مستقبل اللغة العربية في إندونيسيا	أ. أحمد نور خالص الماجستير	64-79
THE INTEGRATION OF ISLAMIC VALUES IN EFL CLASS OF SMA ISLAM SABILILLAH MALANG	LULUK AHADIYAH AULIA NOURMA PUTRI	80-85
تعليم اللغة العربية في معهد مفتاح الهدى الإسلامي بمالانج	أ. محمد أحسن الدين الماجيستير	86-92
IMPLEMENTING TASK BASED LANGUAGE TEACHING (TBLT) INSTRUCTION TO IMPROVE STUDENTS' SPEAKING PARTICIPATION IN ISLAMIC BOARDING SCHOOL OF MAULANA MALIK IBRAHIM, STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG	KHUSNUL KHOTIMAH	93-103
STRATEGI PELATIHAN DEBAT BAHASA ARAB BAGI MAHASISWA AL KINDY DI PUSAT MAHAD AL JAMI'AH UIN MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG	AGUNG MUTTAQIEN	104-125

تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية
الأسلوب المقترح

حليمي زهدي

أ.مقدمة

تعليم اللغة العربيةفي مختلف المؤسسات رسمية كانت أو غير رسمية، يبدأ من المستوى الأساسي الى المستوى المتقدم، والمفضل يكون المتعلمون يتقنون في مهارات اللغة الأربع (الاستماع و الكلام والقراءة والكتابة) وظيفية كانت أومتناسبة. وذلك لأن اللغة العربية ليست وسيلة لفهم ما سمعه وقرأه فقط. ولكن لافهام آخرين من خلال التواصل اللفظي والكتابة . وأظهرت الدراسة أن القدرة على استخدام اللغة كوسيلة الاتصال مفتاح نجاح الإنسان في الحياة وأساسه.

وبالمثل، معلمو اللغة العربية في المعاهد الإسلامية ينبغي لهم مجيدون في التواصل بها، والقدرة على قراءتها، وفهم النص العربي بشكل كاف، وأيضا قادرين على كتابة الخطاب الديني الاجتماعي والآخر، وفي ذلك أنه يمكن أن يكونوا نموذجا جيدا لطلابهم، لأن الطلاب في المعاهد الاسلامية يقلدون أساتذهم،خصوصا ممارستهم في اللغة الأجنبية، والطلاب لايتكلمون اللغة العربية، إذ كان المعلمون لا يتكلمون بها.

ومع ذلك، فإن هذه الظروف المثالية ليست دائما سهلة لتحقيقها، لعدد من العوامل: منها لايهتمون الغرض والمنهجية الدراسية، والمواد التعليمية حتى يعلمو وفقا لرغباتهم الخاصة. خلال هذا الوقت، كانت المعاهد تعمل تماما مثل الماء، دون الحاجة إلى المناهج الدراسية، باستثناء المعاهد باستخدام النماذج الحديثة.

ومن العوامل التى تأثر على فشل النشاطات اللغوية في المعاهد فإن معظم المربين يفوتون الاوان الروتينية للتعلم والأسرة، قليل جدا من الفرص للتواضع بمواصلة مواد اللغة العربية وتعميقها وتطويرها، وعدم توفر وسائل الإعلام و والبيئة اللغوية غير متاحة. لذلك، الدورة التدريبة لزيادة القدرات والمهارات اللازمة ولتطوير مواد تعليم اللغة العربية مهمة جدا وقيمة لتشجيع عملية العقلنة والمهني

الذاتي[1] ومعلم اللغة العربية أيضا يجب أن يفهم المنهج ويقدر على تطبيقه لتكون عملية الدراسة فعالة، والأهداف تحققت على النحو الأمثل.

ب. احوال اللغة العربية في المعاهد الاسلامية

عقدت ندوات والمناقشات وورش عمل حول طرق تدريس اللغة العربية في المعاهد الإسلامية، ولكن لا تزال أنشطة مماثلة عقدت حتى يومنا هذا . هذا يدل على أن الأساليب التي تم اقتراحها لم تكن قادرا على الإجابة على كيفية تعلم اللغة العربية بكل سهولة، والمعاهدلاتزال محافظة على الطرق التقليدية مع السبب أنها السمة المميزة للمعاهد.

في البداية كانت طريقة الترجمة تعتبر أكثر ملاءمة وفعالة للقراءة وفهم النصوص.ثم صدرت طريقة المباشرة كرد فعل، على الرغم أنها برزت منذ العصر الروماني.ثم صدرت طريقة السمعية - النهج عن طريق الفم، التى تعتبر أكثر فعالية لأنها تقوم على مبادئ اللسانيات .من المستحسن بعد ذلك إلى استخدام المزيج من الأساليب المعروفة بأسلوب الإنتقاء .ينصح هذا الأخير لأسباب إيجابية مختلفة، من بين أمور أخرى، أن المعلم يجب أن لا تتردد في ارتداء أساليب ملائمة لطلابها، ولذلك فمن المعلم يمكن اختيار كل طريقة لتتناسب مع احتياجات الطلاب وهي مناسبة لنفسه.

الوصف العام عن الطرق المختلفة التي تم استعراضها كانت كاملة. يبدو أن المشاكل الموجودة لاحل لها.الطلبة الذين يقدرون على التواصل بالعربية في كثير من الأحيان مشكوكون في قدرتهم على قراءة الكتب الكلاسيكية أو الكتب الصفراء (هذا الاصطلاح مشهور في المعاهد) .الشكوك أن تكون القدرة على القراءة بدأت من افتراض أن هناك نوعين من القدرات التي تبدو متناقضة: 1. القدرة على قراءة الكتب الكلاسيكية ولكنها ضعيفة في التواصل بالعربية، و.2. القدرة على التواصل باللغة العربية ولكن ضعيفة في القراءة الكلاسيكية.

في هذه الحالة، فإن السؤال المطروح هو كيف أساليب تدريس اللغة العربية تنتج اثنين من المهارات (التحدث وقراءة الكتب الكلاسيكية) في نفس الوقت؟ عدم القدرة على إيجاد طريقة تتسبب أن الطريقة الموجودة هي أفضل من الطرق اخرى. والنتيجة هي "من كان متقنا في مهارة القراءة (قراءة الكتب الكلاسيكية) وهو ضعيف في الأخر وعكسه .

[1]Arsyad, Azhar. 2007. *Kunci Keberhasilan Pendidikan Bahasa Asing Masa Kini: Beberapa Pokok Pikiran.* Makalah disampaikan dalam Seminar Nasional Pengajaran Bahasa Arab UIN Malang 23 Juni 2007.

ج. برنامج اللغة في المعاهد الإسلامية

صعوبة مهارة الكلام في المعاهد الإسلامية، خاصة أن تسمى نفسها معهد السلف (الكلاسيكي) على الرغم من أنه أيضا لا يمكن إنكاره في مجموعة متنوعة من المعاهد الإسلامية العصرية لا يزال هناك العديد من العقبات في نجاح برنامج مهارة الكلام.

هناك تصنيف المهارة في المعاهد السلفية والعصرية، والمعهد السلفى يتركز على إتقان مهارة القراءة، والمعهد العصرى أكثر تركيزا في مهارة الكلام، وهذا التصنيف ليس من مسئول المعاهد الإسلامية، ولكن أصبح الاعتقاد السائد في المجتمع، أنه إذا اراد الطالب متقنا في التحدث باللغة العربية ينبغي له أن يدخل في المعاهد العصرية، وإذا اراد الطالب متقنا في قراءة الكتب أن يتعلم في المعهد السلفي .ولكن الواقع، العديد من متخرجي المعاهد العصرية لايجيدون في تكلم اللغة العربية، ولايفهمون على كلام غيرهم باللغة العربية.والمشكلمة ليست في الكلام فقط، ولكن للفهم. وبذلك أن مهارات اللغة لها مراحل من مرحلة الاستماع ثم الكلام ثم القراءة ثم الكتابة، إن كان الطالب مجيدا في الكلام أو الكتابة فمضت مهارة الاستماع أو القراءة. والمشكلة هنا ليست في الطريقة لكن لماذا يصعب مهارة الكلام للطالب بمعهد السلف؟ وهذا الجواب سيكون قادرا على فتح دراسة جديدة لمعرفة كيفية تكون قادرا على التحدث بالعربية مع سهولة.

كانت المعاهد الإسلامية تأسست أصلا لزراعة الدراسات الدينية المستمدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وهما باللغة العربية، ومن هذا تركز المعاهد الإسلامية (خصوصا معهد السلف) تركيزا على مهارة القراءة لفهم النصوص التراثية، ولايهتم كثيرا على مهارة الكلام .ومن ناحية أخرى، هناك الصراعات العالمية التى أدت الى استيعاب التحدث في مجال الدولية (وخصوصا في الشرق الأوسط)، وهذا الصراع لا يكفي بالقراءة، ويحتاج الى الاتصال الدولي يتطلب براعة الدبلوماسية والاتصالات، مما يتطلب مهارات التحدث في الساحة الدولية، ومن هذا كانت المعاهد الإسلامية واعية ليست كافية لفهم النصوص الكلاسيكية، وينبغي أن يكون الطلبة قادرين على التحدثفي مجال الدولية، من حيث اضافة برنامج مهارات الكلام التي تمثلها المعاهد الإسلامية العصرية.

المعاهد العصرية توفر النشطات اللغوية العربية والمواد الدراسية اللغوية اكثر من المعاهد السلفية،مثل معهد الدار النجاح، معهد دار السلام، ومعهد الأمين وغيرها، وفيما يلى من الكتب المدروسة في بعض المعاهد العصرية في مرحلة المتوسطة والثانوية:

الرقم	المواد الدراسية	المتوسطة			الثانوية		
		الأول	الثاني	الثالث	الأول	الثاني	الثالث
1	القرآن وتفسره	2	2	2	2	3	3
2	الحديث وعلومه	2	2	2	2	3	3
3	القواعد والأخلاق	1	2	2	2	3	3
4	الفقه والعبادات والعملية	2	2	3	4	3	3
5	علم الرياضية	2	2	2	2	2	2
6	علم الإجتماع	-	-	-	-	4	4
7	علم الإنسان/البشريات	-	-	-	-	4	4
8	علم البحث	-	-	-	-	1	1
9	علم المنطق	-	-	-	2	2	2
10	**اللغة العربية**						
11	**الإستماع**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**
12	**المطالعة**	**2**	**2**	**2**	**2**	**2**	**2**
13	**المحادثة**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**
14	**الإنشاء**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**
15	**الترجمة**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**
16	**الكتابة**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**
17	**التمرينات اللغوية**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**
18	**النصص الأدبية**	**2**	**2**	**2**	**2**	**2**	**2**
19	**القواعد النحوية**	**-**	**2**	**2**	**2**	**2**	**2**

20	**القواعد الصرفية**	**-**	**2**	**2**	**2**	**2**	**2**
21	**علم البلاغة**	**-**	**-**	**2**	**2**	**2**	**2**
22	اللغة الإنجليزية	2	2	2	3	3	3
23	اللغة الإندونيسية	2	2	2	2	2	2
24	علم التربية	-	-	2	4/3	5/4	5/4
25	علم البحث والصحافة	-	2	2	2	2	2
26	المعهدية	2	2	2	2	2	2
27	تربية التجارية	-	2	2	2	2	2
28	تربية الرياضة والصحصة والبيؤية	2	2	2	2	2	2
29	التربية النساشية	2	2	2	2	2	2
30	تربية النشوى	-	-	2	-	2	2
31	علم الحياة	2	2	2	3		
32	القواعد الإنجيليزية	-	-	2	-	2	2

ومن بعض النشاطات اللغوية في المعاهد العصرية هي التعبير الشفوي، والقراءة، والانشاء، والترجمة، والاستماع، قراءة النص العربي، والقواعد النحوية والصرفية، والخط، ودراسة القرآن والأحاديث و تزويد المفردات. وأما النشاطات الأخرى هي صباح اللغة، وأسبوع اللغة، عرض اللغة، المحادثة الليلية، والتجسس، و مظاهر اللغة، والتشجيعات اللغوية، والتمثيلية، والمسابقات اللغوية، اذاعات، وغيرها من النشاطات السائدة في تنمية اللغة العربية لدى طلبة المعهد.

والنشاطات اللغوية في المعاهد السلفية رسمية (الدينية) كانت ام غير الرسمية اكثرها دراسة الكتب التراثية باستماع قراءة المشايخ مسجد المعهد أو في قاعته. ولاتوجد النشاطات اللغوية لترقية

طاقتهم في المهارات اللغوية خاصة مهارة الكلام. ومما سيأتى جدول دراسة الكتب في مرحلة المتوسطة أو الثانوية في المعاهد السلفية:

الرقم	موضوع الدرس	الكتب المدروسة
1	النحو	عمريطي، الفية، تحرير اقوال، متن الجرمية، متممة
2	الصرف	مقصود، متن بنا، الكيلاني، المطلوب،
3	الفقه	متن السنوسي، كفاية العوام، الهودي
4	اصول الفقه	الوركات، لطيف الاشارات، غاية الأصول
5	حديث	بلوغ المرام، تقريرة الثنية
6	تفسير	صاوي، مراح، فيض الخبير
7	منطق	متن السلام، إضاح المبهم
8	بلاغة	جواهر المكنون، البيان
9	التصوف	مراق العبودية، تنبيه الغافلين، رسالة المعاونة، قامع الطغيان

د.تنمية تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية-الأسلوب المقترح

بعدما طلع الكاتب عن أحوال المعاهد الإسلامية عامة في إندونيسيا فيضع الكاتب الاسلوب المقترح للمعاهد، وهذا يرجع إلى الإفتراض أن طالب المعهد السلفي ضعيف في الكلام ومتقن في قراءة النصوص التراثية وعكسه أن طالب المعهد العصري ضعيف في قراءة النصوص ومجيد في الكلام.

إن المعهد له دور مهم في ايجاد الطلبة في اللغة العربية بتهيئة بيئة اللغة العربية. والنشاطات اللغوية في البيئة اللغوية تحتوى على تزويد المفردات والاصطلاحات والمحادثة والاستماع والمطالعة والإنشاء والترجمة والكتابة والتمرينات اللغوية و الإملاء ووالخط وودروس فهم الكتب والمقررات ودروس المهارات القرآنية والنصوص الأدبية والمجلة الحائطية وكتابة المقالة و معمل اللغة.

اكتساب الطلبة المهارات العربية بالطريقة التي يتعلم بها الطالب لغةً غير لغتهم الأم، سواء كان هذ التعلم بطريقة داخل الفصل الدراسي أم خارجه .

وهناك عاملان في كيفية اكتساب طلبة المعهد الإسلامي المهارات العربية، وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. و العوامل الداخلية هي الدوافع والموهب والذكائية وأما والعوامل الخارجية هي البيئة والمعلم والمواد الدراسية والحفظ والتقليد والوظيفة والهدية والتمرينات والوسائل التعليمية.

د.1- العوامل الداخلية في اكتساب الطلبة على المهارات

الأول العوامل الداخلية في اكتساب الطلبة على المهارات العربية وهي التشجيع والموهب والذكائية. التشجيع الذى يقصده الباحث هنا وهو الذي يصدر من نفس الطالب، التشجيع الذى صدر من أنفسهم يدافعهم على القيام بالأعمال وتقوية رغبتة وترقيات المهارات اللغوية. وإذا ضعفت الهمم ونقضت الرغبته فلم يقم بالأنشطة اللغوية إلابكسل، والكسل يسبب إلى عدم اكتساب المهارات اللغوية.

ومن بعض مصادر الفشل الأساسى في تعلم اللغة وهو عدم التشجيع وقلبية إجابية من الطلبة على اللغة الهدف المدروس. والتشجيع لايمكن أن يصدر دائما من النفس الطالب ولذلك، للمعلم (المشرف، او المربي، او الشيخ) طاقة وماهر في تنمية الدوافع و التشجيعات على الطلبة لأن يتعلموا ويلاحظوا ويشجعوا على تجربة مستمرة بدون الملل والفشل، بالتشجيعات والارشادات والإشرافات وإن احتاج بالقهر والعقاب. التشجيع المستمر في تعلم اللغة محتاج حق احتياج.

وهذا يحتاج الى القهر للتشجيع كضرب ولطم او بطريقة أخري، وعند الباحث القهر مهم ولو لايكون كثيرا، لأن القهر خاص للمجاوز الشديد، بدونه يكون الطالب يجاوز على الدوام وليس له الخوف في مجاوزته، لأن المشرف يكفي بالإشارة والإشارة تكفي للواع في تعليم اللغة ولا يكفي للمجاوز الشديد. وفي المعهد الإسلامي مختلف الأنواع هناك واع و غيره. والتشجيع الذي صدر من غيره ليس العوامل الداخلية لكنه مؤثر كثيرا على التشجيع في نفس الطالب.

هناك الافتراض والدعاء الذى يرى أن الشخص يكون ناجحا في تعلمه إن كان في نفسه التدبير والتشجيع والهدف الذى سيناله بذلك التعلم، ويختلف بشخص ليس له الدوافع والتشجيع أو الهدف المرجو. لامبيرت و غاردير (1959) يرى أن متعلم اللغة يكون ناجحا إن كان في نفسه التشجيع ويؤيد هذا

الرأى دوكلاس برون وإيليس وكريسان [٢] يقسم إيليس (1986) العوامل التي يكتسبها الطالب المهارات اللغوية بعاملين، الأول العوامل النفسية (Personal factor) و العوامل العامة (General factor) ويشرح هو أن العوامل النفسية هي نشاطه في الفصل و موقفه للمواد الدراسي وللمعلم، والعوامل العامة هي العمرو الموهب والذطائية الموقف أو التشجيع والشخصية [٣] .

وهناك طريقة التشجيع الجيدة من الأساتذة للمتعلمين ليحث وليدافع الطالب في اكتساب المهارات العربية مثل طلب الأستاذ له بأن لايستحى في استخدام اللغة، ولايخاف في الخطاء ولايخاف في السؤال و كذلك يعطى العقاب والتعزير لمن يستهزئ لصاحبه وغيرها.

و في هذا الصداد يرى الباحث أن التشجيع يؤثر كثيرا في اكتساب الطلبة المهارات العربية، وهذا يضاف إلى رأى الحيب (1995) أن التشجيع أحد سائقين مثل الطاقة التي تحرك العمل و يرى لامبريت (1972) أن التشجيع هو شيئ لنيل الهدف كله يستمر دوغلاس بروت (1981) التشجيع دفع من الداخلى، ودفع لحظة،والإرادة التى تحرك شخصا لعمل شيئ، وبهذا يؤيد قفار (1964) أن التشجيع هو الدوافع، والأمنية، والإرادة، و الرغبة، والهدف لتحريك الشخص لعمل شيئ.[٤]

ومن بعض القضايا التى يوجهها معلم اللغة في المعهد الإسلامى وهو قليل التعاون في تشجيع الطلبة في تعليم اللغة العربية، حتى يؤثر على عدم قوتهم في ترقية اللغة العربية وتنميتها وهذا نظره الباحث على قليل أساتذة في توصية على مجاوز اللغة مثل الطالب لايتكلم اللغة العربية مع أصحابه. وكذلك قليل التشجيع من اصحاب متعلم اللغة، وهم لايحثوا اصحابه ليتكلم اللغة العربية خاصة ولإتقان المهارات الأخرى.

لايكفي أن يكون لدى المتعلم دافع تكاملي أو تشجيع داخلي، وإنما لابد أن يكون هذا الدافع وذلك التشجيع من العمق والشدة بحيث يضمنان له مواصلة التعلم واجتياز عثراته، أن تعلم لغة ثانية أمر ليس باليسير وطريقة ليس بالممهد، وإنما يتضمن من العمليات العقلية ومن أشكال الجهد والمعاناة ما يتطلب الصبر والمثابرة، ومن هنا تلعب الدوافع دورها. ولقد إنتهى كثير من الباحثين إلى أن شدة الدافع لتعلم لغة ثانية يتوقف عليها نجاح المتعلم في تعلمها، ففي دراسة أجراها كارول، على جماعتين من جنود

---

[٢] تريسيا ريتاب، 1990 *Motivasi Dalam Pemerolehan Bahasa Kedua* في كتاب غاردار روبيت و لامبيرت، *Attitudes and Motivation in Second Language Learning*، Newburey House Publisher: Massachusetts ص 151

[٣] إيليس، رود 1986 *Understanding Second Language Acquistions.*، Oxford University Press: Oxford ص1152

[٤] نور هادي –راحان *Dimensi-Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua* سينار *بارو بندون0 ص153*

القوات الجوية الأمريكية الذين يتعلمون اللغة الماندرية [٥] انتهى إلى أنه باستخدام التحليل العاملي أمكن التعرف على ستة عوامل تعتبر رئيسة للتحثيل الناجح في تعلم اللغات الأجنبية، ومن هذه العوامل الستة شدة الدوافع، ووجود الرغبة، والميل في التعلم، وفي دراسة لأرسن وزملائه أجيرت على عينتين من طلاب الجامعة ممن يدرسون اللغة الألمانية وكانوا على مستوى واحد من الكلء، وجد أن أكثر الطلاب تحصيلا هم أولئك الذين يتمتعون بميل قوي واهتمام شديد لتعلم هذه اللغة الأجنبية.[٦]

ومن العوامل الداخلية الموهب هو أساس أو صفة الذكائية من الولادة،أو عبارة أخرى، أو الطاقة التى ملكها الطالب أوحملها منذ ولادته. يرى بعض الطلبة في المعهد الإسلامى أن الطالب الذى ملكه الموهب اللغوي يدافعه لتعلم اللغة تعلما عميقا وكل عمله لايخلوا بها لأن في نفسه روحا لغويا. فإن كان له روح لغوي فيتعلم كل الجهد ويسهله في تعلمها وهناك أيضا الطرق التي تساقيه لاتصال إلى شارع اللغة.

وهناك النظرية الفطرية(Nativism) التى تقوي ذلك الوجدان وترى أنّ اللغة تتطور بفعل عوامل فطرية تولد مع الإنسان وتصاحبه في حياته، وهي موجودة في داخله، أما الأفكار ووجهات النظر الحديثة حول كيفيَّة اكتساب الإنسان اللغة، فتركِّز على الجمع أو التفاعل بين العوامل البيئية والقدرات الفطرية وهو ما يصح أن نطلق عليه النظريات التفاعلية (Interactionist Theories) التي تختلف في تفسيرها لعملية اكتساب اللغة.[٧]

فإن عدم اكتساب اللغة لا يتوقف على مدى قدرات الفرد الفطرية فقط، بل هناك أسباب كثيرة جداً. منها أن بعض الدراسات تشير إلى أنّ فشل الطلاب الأجانب في إتقان اللغة الثانية، يعتمد على السن الذي بُدِئ فيه بدراسة تلك اللغة، وعلى الزمن الذي يمضونه بصحبة أبناء اللغة المستهدفة.

وعند الباحث الموهب شيئ مستتر لايستطيع أن ينظر بعين النظر لكن هناك العلامة لمعرفته أن لشخص موهبا الذى حمله منذ صغاره ليكون مكتسبا اللغة الهدف. وهذا يضاف على تابع النظرية

---

[٥] كارول، 1958 *A Factor Analysis of Tho Foreign Language Batteries*، *Journal of General Psychologi*ص 50 (وهذا الراي وجد في كتاب محمد كامل الناقة : *طرائق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها)*

[٦] لارسون، *Faktor Contributing to acthievemant in the Study of first semester cpllege vermin.*، Journal of Experimental Education 10, 1942. وهذا الراي وجد في كتاب محمد كامل الناقة : *طرائق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*

[٧] بريك، 1998 *نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية* في مقالة موسى رشيد حتاملة كلية الدراسات العربية والإسلامية- دبي ص16

الذهنية (Mentalitas) وهو لينين بير يرى أن اللغة تقنية بصفة الموهب (Innate) الذى يذكر الة في اكتساب اللغة.[٨]

والعامل الأخير من العوامل الداخلية وهو الذكائية (Intelegensi) ، وكانت الذكائية عند بعض طلبة المعهد الإسلامي تلعب دورا كبيرا على اكتساب المهارات اللغوية، كما كانت الذكائية تسرع على العمل الأخر. وهذا موافقا بما رأه إيليس وعبد الحميد أن الذكائية تأثر في اكتساب الطالب الذى يتعلم اللغة المهارات اللغوية.[٩]

د.2- العوامل الخارجية في اكتساب الطلبة على المهارات

وأما والعوامل الخارجية هي البيئة والمعلم والإصلاحات والمواد الدراسية والحفظ والتقليد والوظيفة والهدية والتمرينات والوسائل التعليمية.

وقد بحث الباحث كثيرا عن البيئة اللغوية في الكتاب "البيئة اللغوية، تكوينها ودورها في اكتساب العربية" الذي الفه الباحث. لكن يهتم الباحث في هذا الصدد عن بحث البيئة اللغوية التى يكتسبها الطلبة. والبيئة لها دور كبير في اكتساب الطلبة لأن حولهم الدوافع لحثهم في اكتساب المهارات العربية مثل الأساتذ والأصحاب والجدائر وغيرها.

لعل من أهم الأسباب التي تجعل الطالب يتعلم اللغة العربية سرعة أن لدي الطالب دافعية قوية وهدفا واضحا محدد لهذا التعليم. إنه يريدأن يشترك فيما يقوم به أقرانه من أنشطة وألعاب، وهو يراقبهم عن عن كتب وهم يلعبون، منصتا لكل ما يقولون منتهزا الفرصة الملائة لكي ينضم إليهم وبشعر بلانتماء لجماعتهم. وهو يحاول أن يقل كلماتهم وعبارتهم، ومع أنهم قد يسخرون منه لكثرة الأخطاء التي يرتكبها في أول الأمر، إلا أنهم يقبلونه تدريجيا كواحد منهم لأن اللغة ما هي إلا وسيلة لتفاهم وليست غاية في حد ذتها وما داموا يدركون ما يعنيه فإنهم يتغاضون عن أخطاء لاتؤثر في هذا المعنى، وتبدأ خطاؤه في الاختفاء يوما بعد يوم وتزداد طلاقته وقدرته على المتابعة والكلام، لأن وسيلة الاتصال الجديدة التي اكتسابها تمكنهم إشباع رغباته الحسية والنفسية.

والمعلم من العوامل الخارجية على اكتساب الطلبة في المهارات العربية، حقيقة المعلم هو كالدافع والمشجع والمحافز في ترقية اللغة العربية واكتسابها، والمعلم في المعهد الإسلامي ليس كلهم مستخدمين اللغة العربية مثل المدرس من خارج المعهد الإسلامي أو مدرس في المواد العامة. وهذا يؤثر على نقصان

---

[٨] لينين بير، 1967 في مقالة أحمد طلة هي مجموعة في *Dimensi-Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua* سينار *بارو بندون0 ص16*

[٩] إيليس وعبد الحميد، 1986 في مقالة بابباع وبيسونوا *Kajian Tioritis Tentang Pengaruh Bahasa PertamaTerhadap Bahasa Kedua*

دوافع الطلبة في ترقية اللغة العربية واكتسابها. وعند الباحث المعلم ليس نفسه لنتيجة الطلبة على اكتساب المهارات اللعربية لكن المعلم من العوامل الدافعية.

والمعلم يراعى دافعية المتعلم، ومدي اتفاق المهارة مع ميوله وحاجاته، إن رغبة المتعلم في التعلم شرط أساسي لكل عملية تعلم، ومن باب أولى تعلم المهارة، فالإنسان الي لايميل لشيئ معين، لايرغب في تعلمه، ولايمكن أن يكتسب مهارات هذا الشيئ، فالذى لايرغب في تعلم مهنة الحدادة، لايمكن أن يكتسب مهاراتها.

وأماالإصلاحات قد عقدت في المعهد الإسلامي في اكتساب الطلبة المهارات العربية، كإصلاح الأخطاء وهو إصلاح العبارات أو الكلمات المستخدمة أو خطاء وضع الكلمات في الجملة المنتشرة بين الطلبة أو الخطاء في القراءة ويصلح مباشرة، أو في الكلام ينتظر المعلم بعد انتهاءه فيصلحه، أو في الكتابة. وغيرها من المهارات العربية. ومن المشكلات في الإصلاحات عند الباحث إن كان المعلم يعطي علامة الإصلاح أو التصحيح بدون بيان واضح، أو يصلح مباشرة بدون اهتمام نفسية الطلبة، أو يصلح الأخطاء بدون دافية في اصلاح ما اخطاءه قبله، أو يصلح الأخطاء مباشرة عدم تجهيز الفرصة للطالب في تفكير الاخطاء التى عملها.

وهناك المدرسون باستخدام صور متنوعة لتصحيحات مثل في مجال التعبير، فبعض المدرسين يقومون بتحديد الأخطاء التي يقع فيها الطلاب في مهارات لتعبير كما يقومون بتصويب هذه الأخطاء، ثم يردون كرسات التعبير إلى الطلاب، لإعادة هذه الجمل أو العبارات التى وقع فيها الخطاءفي صورة سليمة. وبعض المدرسين يناقشون الطلاب في أخطائهم حتى يهتدوا إلى سبب خطائهم، فيتحاشوه في موضوعات تالية،باعتبار أنه لاخيرفي إصلاح لايدرك الطالب أساسه، ولافي صواب لايكتبه الطالب بنفسه.

راى حسن شحاتة بعض الجوانب المهمة التى يجب الالتفات اليها عند تصحيح وهذه الجوانب هى : 1) ينبغى الاهتمام بنوع واحد من الأخطاء المرتبطة بمهارات التعبير في درس واحد أو عدة دروس متتالية، 2) يعنى المدرس بتقييد مايراه من أخطاء شائعة، ويعرضها على طلابه، ويناقشها معهم في حصة خاصة بالإرشاد، 3) يجيب أن يضيف المدرس الملاحظات الكتابية الخاصة بأخطاء الطالب أو بالجوانب الجيدة في

تعبيره – إلى العلامات والدرجات التى يمنحها له في موضعه الذى كتبه، 4) يجب أن يرتبط تصويب الأخطاء في التعبير بيامة المهارت التى يجب يتدرب عليها الطالب في الصف الدراسى.[١٠]

والعوامل بعدها المواد الدراسية وكما ذكر الباحث سابقا عن المواد الدراسية، وهذه المواد تؤيد على اكتساب اللغوية بين الطلبة وتؤثر كثيرا في اكتساب المهارات اللغوية وأما المواد الدراسية العربية هي : تزويد المفردات والاستماعوالمطالعة وغيرها والتمرينات اللغوية والنصص الأدبية والقواعد النحوية والبلاغة. وهناك أيضا الكفاءة الإختيارية التى كانت المواد الدراسية تتكون على المطالعة والاستماع والمحادثة والترجمة والإنشاء والنصص الأدبية والقواعد النحوية والبلاغة.

والمواد الدراسية الأخري التى تتعلق بالعربية هي علوم التنزلية (القرآن وعلومه، الحديث وسيرة النبوية، علم التوحيد والأخلاق، وعلم الفقة وأصوله والحضارة الإسلامية) هذه كلها تستخدم اللغة العربية في التعلم والتعليم.[١١]

وهذه كلها سياق الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية، والمواد الدراسية التنزيلية تجعل الطلبة على توسيعهم في المواد العربية ولتدريبهم على ممارستها. ولكن من المشكلات المدرسون الذين لايهتمون عما يأيد بالمواد العربية مثل لايستخدمون اللغة العربية في الشرح والبيان لأنه ينقص دافية الطالب في تعلم اللغة العربية لأن هناك لاتوجد البيئة العربية (البيئة التى يكونها المعلم في الصف).

والمواد الدراسية من بعض العوامل التى تجعل الطالب عى اكتساب المهارات العربية وهذا موافقا بما رأه إيليس أن نشاط الطالب في الفصل، وموقِفه لأساتذة ،والمواد الدراسية وطرق التدريس.[١٢]

والعوامل التالية الحفظ والحفظ من العمليات التى تنشق على كثير من الطلبة، وهم يتفاوتون في القدرة عليه، بتفاوت استعدادهم، وقد وجد أن سعولة الحفظ ترتبط بأسس نفسية وأسس لغوية.

وطلاب المعهد الإسلاميستخدمون طريقة الحفظ متنوعة مثل : طريقة الكل، وطريقة التجزئة ،وطريقة الجمع بين الكل والتجزئة. والمشكلات فيه إن كان الطالب لايستطيع أن يستخدم تلك الطريقة، أو ليس لهم رغبة للحفظ لأن المفردات يكتسبها به والمفردات أساس في تعميق المهارات واكتسابها.

---

[١٠] حسن شحاتة، 1993، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية

[١١] المقابلة مع مدرس اللغة العربية 27 مارس 2007

[١٢] بانباع جنيدي، 1990 *Pengaruh Umur Terhadap Pemerolehan Bahasa.* مالانج ص 160

والعوامل المساعدة على الحفظ وهي : التكرار والفهم واختيار القطع الشائقة والاستعانة بأكثر من حاسة وحث الإرادة وعدم تأجيل الحفظ والإكثار من الشعر لصغار الطلبة وحسن نظم الكلام وتأليفه.

ومن العوامل في اكتساب المهارات العربية التقليد وهذا موافقا بما رأه محمد كامل الناقة إن المحاكاة تلعب دورا كبيرا في إتقان الطالب في المهارات اللغوية، إن الأصوات التى ينطقها والكلمات التي يرددها مما يسمعه حوله وبالطريقة التى يسمعها بها، والأمر نفسه يصدق في تعلم المهارات اللغوية، إذ يحاكي الإنسان الأنماط التي يسمعها، ويقتدي بالنماذج التي تحيط به، وهناك تبرز لنا أهمية النموذج اللغوي الذى يقدم لمتعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها.[١٣]

والوظيفة لها دور عظيم في اكتساب الطلبة المهارات العربية ولكن على أسف لبعض مشرفي اللغة فيه لايهتم على الواجبات التى اعطاه إلى الطلاب مثل لاتناسب الوظيفة مع مستوى التقدم الذى قطعه الطلاب في المهارات اللغوية، ولايهتم على فهم الطالب الدرس هل فاهم أم لا، ولايحدد المعلم الطلاب الوظيفة.

والوظيفة التي تؤثر في اكتساب المهارات اللغوية إن كانت صحيحة في الإعطاء مثل إعطاء المعلم الوظيفة التأكد من أن الطالب قد فهم الدرس ولم يعد لديه ما يسأله، ويحدد المعلم للطلاب حدود الواجب بدقة، وإعطاء التكليف في حدود طاقاتهم، وفي حدود الزمن المتاح لهم، ويكون فيه ما يساعد على التعلم الذاتى، ومناسب الواجب مع مستوى التقدم الذى قطعه الطلاب في المهارات اللغوية، وإعطاء المعلم اهتماما خاصا للواجبات التي ترد إليه في كل حصة.[١٤]

والهدية تلعب دورا عضيما في ترقيتهم اللغوية وفي اكتسابهم على مهاراتها، لأن فيها الدافعة القوية حتى يعمل الطلاب النشاطات اللغوية بالجهد والإجتهاد. لكنها ليست من العوامل الخاصة في الاكتساب بل العامل التابع في العوامل اخري مثل التشجيع. وضعيف من هذا إن كانت الهدية لاتساوي على رغبة الطالب ولايليها المعلم بالكلامات أن الهدية ليست كلها على مقياس النجاحة ولكنها للحرمة والتذكارية.

ومن العوامل الخارجية التدريبات اللغوية تستهدف تمكين الطالب من أن يسيطر على الأنماط اللغوية التى تعلمها في الفصل. فالتدريب وسيلة لحفر المهارة التي تعلمها الطالب وتثبيتها وتدعيم ما تعلمه

---

[١٣] محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة ، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، شورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو 2004 ص 27

[١٤] رشدي أحمد طعيمة. 1998، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسى*، القاهرة: دار الفكر العرى ص 224-227

بشأنها. وفي التدريب على الممارسة الجيدة من الطالب للمهارة اللغوية. ولكن من المشكلات في التدريبات هي إن كانت التدريبات لاتصور على المهارات المدروسة، مثل اصعب من الدراسة التى تعلمها الطالب وهذا يسبب على كراهة الطالب في اكتساب المهارات، أو غير مناسب مع مستوى التقدم الذى قطعه الطالب في المهارات اللغوية.

وأما العامل الاخير من العوامل الخارجية الوسائل التعليمية لها دور كبير في اكتساب المهارات اللغوية للطلبة في المعهد الإسلامي وتساعد كثيرا على إثراء تعليم وتحقيق اقتصادية التعليم واستثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم وزيادة خبرة الطالب مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم واشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعليم وتحاشي الوقوع في اللفظية وفي زيادة مشاركة الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة.

ومن المشكلات في استخدام الوسائل : ضعف المعلم في الإستخدام، وغير متاح الطالب في العمل، ولايستخدمها بالطريقة الجيدة.

وهناك الأساسيات في استخدام الوسائل التعليمية لكن لايهتمها بعض معلمى اللغة العربية منها : تحديد الأهداف التعليمية، ومعرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعتها، ومعرفة المنهج المدرسي ومى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج، وتجربة الوسيلة قبل استخدامها، وتهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال مستوى الرسالة، وتهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة، وتقويم الوسيلة.[١٥]

ه الإختتام

المجالات السابقة نفسها هي التي ينبغي أن يدور حولها النشاط اللغوي في المعهد. إن على المعلم أن يهيئ من الفرص ما يجعل تعلم العربية في برامج تعليمها عملية حية وليس مجرد استظهار قواعد أو حفظ كلمات. والنشاطات في المعهد التى شرحها الباحث هي مرحلة تدريبية. ويدرب الطلبة باكمال العوامل الخارجية والداخلية والعوامل الإضافية.

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها أيضاً يناقش شئونه ويستفسر، ويستوضح، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحتها. بواسطة اللغة يؤثر الفرد في الآخرين، ويستثير عواطفهم، كما يؤثر في عقولهم. أما فيما يتعلق بالمجتمع، فاللغة هي المستودع لتراثه، والرباط الذي يربط به أبناءه فيوحد كلمتهم، ويجمع بينهم فكرياً، وهي الجسر الذي تعبر

[١٥] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه، 1434 هـ، *دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)* ، مؤسسة للوقف الاسلامى ص 106

عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل. وأيا ما كانت تعريفات اللغة، فإن الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف للغة، وهذا تأكيد لما قاله عبد الله الندوي.

فالمعهد يوفر المدربين (المعلمين) لأنهم الأثر الواضح في الطلبة سواء من الناحية السلوكية أو التعليمية فالغالب أن الطالب يحاكي مدربوه وتقليده في كثير من تصرفاته ويحاكيه في لغته لذا فعلى المدرب أن يتمتع بالطلاقة اللغوية في استخدام مفردات اللغة وأساليبها، ومن المفترض أن تراعي المناهج أدوات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم ومستوياتهم العقلية والثقافية، وتشجيع التواصل بين ذوي المستويات اللغوية الواسعة وزملائهم ممن هم دون ذلك، وتشجيع النشاطات التي تبرز البراعة اللغوية والثقافية، وأن يعمل المرب على أن تصبح العناصر اللغوية التي اكتسبها الطالب عن طريق التعلم منطلقات وبواعث لاكتساب عناصر أخرى أو إحياء عناصر مماثلة .

المراجع

حسن شحاتة، 1993، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية

داود درويش حلس، الاتجاهات الحديثة في طرائق تعليم اللغة لعربية لتلامذة الصفوف الأولية، مكتبة آفاق. غزة فليسطن

بريك، 1998 *نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية* في مقالة موسى رشيد حتاملة كلية الدراسات العربية والإسلامية- دبي

محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة ، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* ، شورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو 2004

رشدي أحمد طعيمة. 1998، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسى*، القاهرة: دار الفكر العرى

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه، 1434 هـ، *دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)* ، مؤسسة للوقف الاسلامى

عبد الله عباس الندوي : نظام اللغة الأردية، الصوتي واللفظي والنحوي، دراسة لغوية، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، 1986م

Arsyad, Azhar. 2007. *Kunci Keberhasilan Pendidikan Bahasa Asing Masa Kini: Beberapa Pokok Pikiran.* Makalah disampaikan dalam Seminar Nasional Pengajaran Bahasa Arab UIN Malang 23 Juni 2007.

Ellis, Rod, 1987, *Second Languange Acquistion in Context*, London: Prentice Hall Internasional

----------, 1986. *Understanding Second Language Acquistions.* Oxford : Oxford University Press

Larus, *Faktor Contributing to acthievemant in the Study of first semester cpllege vermin.* ،Journal of Experimental Education 10, 1942

Nur hadi, dan Raikhan, 1990, *Dimensi-dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua*, Bandung: Sinar Baru

Terisia Ritap, *Motivasi Dalam Pemerolehan Bahasa KeduaAttitudes and Motivation in Second Language Learning*; ، Massachusetts: Newburey House Publisher, 1991